

50 الخاتمة من كتاب التوضيح والبيان للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الخاتمة فتبين مما تقدم ان هذه الشجرة المباركة شجرة الايمان ابرك الاشجار وانفعها وادومها وان عروقتها واصولها وقواعدها الايمان وعلومه ومعارفه - [00:00:02](#)

وساقها وافنانها شرائع الاسلام والاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة المؤيدة والمقرونة بالاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان ثمارها الدائم المستمر السميت الحسن والهدي الصالح والخلق الحسن - [00:00:39](#)

واللهج بذكر الله وشكره والثناء عليه والنفع لعباد الله بحسب القدرة نفع العلم والنصح ونفع الجاه والبدن ونفع المال وجميع طرق النفع وحقيقة ذلك كله القيام بحقوق الله وحقوق خلقه - [00:01:12](#)

وان هذه الشجرة في قلوب المؤمنين متفاوتة تفاوتاً عظيماً بحسب ما قام بهم واتصفوا به من هذه الصفات وان منازلهم في الآخرة تابعة لهذا كله وان الفضل في ذلك كله لله وحده - [00:01:42](#)

والمنة كلها له سبحانه بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وقال اهل الجنة بعدما دخلوها وتبوءوا منازلها معترفين بفضل ربهم العظيم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي - [00:02:12](#)

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون فجمع في هذه الآية بين الاخبار باعترافهم وثنائهم على الله بنعمه وفضله - [00:02:51](#)

حيث وصلوا الى هذه المنازل العالية وبين ذكر السبب الذي اوصلهم الى ذلك بمنة الله عليهم به وهو العمل الصالح الذي هو الايمان واعماله فنسأل الله تعالى ان يمن علينا بالايمان الصادق - [00:03:31](#)

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً - [00:04:00](#)

قال ذلك وكتبه العبد الفقير الى الله عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر السعدي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين حرر في ثامن شهر ذي الحجة سنة اربع وسبعين وثلاثمائة والف - [00:04:29](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:04:57](#)